

**المؤتمر الدولي الاول**

**المياه: معضلة القرن الواحد والعشرين**

**حوض النيل: تعاون ام تصادم**

**كلمة الافتتاح**

**عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية**

**الدكتور كميل حبيب**

**28-29 تشرين الاول 2014**

**صاحب الرعاية، دولة الرئيس نبيه برّي الجزيل الاحترام؛ ممثلاً بسعادة النائب ............ المحترم**

**معالي رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيّد حسين المحترم**

**سيادة العماد جان قهوجي، قائد الجيش، ممثلاً بحضرة العميد الركن علي مكّي، قائد كلية اللواء فؤاد شهاب للقيادة والاركان.**

**سعادة السفراء، الاخوة العرب والاصدقاء والاجانب**

**ممثلو رؤساء الكتل النيابية**

**السيدات والسادة الاعلاميون**

**الزملاء عمداء كليات الجامعة اللبنانية ومديريها واساتذتها.**

**اعزائي الطلبة، ايها الحضور الكريم**

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

بإسم كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية، يشرفني ان أرحب بكم، شاكراً مشاركتكم في هذا المؤتمر العلمي والقانوني والسياسي الهام.

انني اتوجه بالشكر الى **دولة الرئيس نبيه برّي**، رئيس مجلس النواب اللبناني، الذي تسكنه الهواجس الوطنية والقومية الكبرى. ان رعاية دولة الرئيس برّي لهذا المؤتمر تعني لنا الكثير في البعدين الوطني والاكاديمي. فبإمكان الدولة اللبنانية ان تستفيد من جولات التفاوض وتقنياتها حول حوض النيل، خاصة وان لبنان لا يزال يصارع من اجل ضمان حقوقه المائية والبحرية الغنية هي الاخرى بالنفط والمياه. فالتحديات التي يواجهها لبنان وجيشه وشعبه في تصديهم للإرهاب التكفيري لن يغشي عيوننا عن الإرهاب الصهيوني الكافر والمستمر باخطاره الداهمة على لبنان أرضاً ومياهاً وسماءً وانساناً.

ونحن لم ننته بعد من تحرير ارضنا، وبخاصة تلال كفرشوبا ومنطقة مزارع شبعا الجاثمة على اكبر مخزون للمياه في الشرق الاوسط. واننا نتطلّع الى دعم الاشقاء والاصدقاء في العالم لجهودنا لاجبار اسرائيل على الانسحاب من ارضنا ومن هوائنا... فكل حبة تراب من ارض لبنان تساوي عندنا الكرامة الوظنية بأكملها.

إن الصراع على المياه يعني تحديداً الصراع على الحياة، وإلا ما يعني الخطان الزرقاوان المتوازيان اللذان يحدان نجمة داوود؟

**أيها الاصدقاء**

نحن في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ضنينون على حقوق الاشقاء العرب في تأمين امنهم الغذائي.

ان قلق جمهورية مصر العربية على حصتها من مياه النيل اخذ يتزايد في الآونة الاخيرة بسبب التنمية التي تتطلّع اليها دول المنبع والتي تتطلّب بناء سدود على البحيرات ذاتها وعلى بعض روافد النهر، مما يهدد بتخفيض حصص المياه المكتسبة لكل من مصر والسودان.

ان المشروع الصهيوني الهادف الى اعطاش، وبالتالي، الى تجويع الشعب المصري ثم التمهيد له منذ العام 1899 من قبل الانكليز الذين سيطروا على السودان وعزموا على اقامة السدود على مجرى النيل في الجنوب بما يمكنهم من التحكّم في مياه النيل الواردة الى مصر.

ان المكانة الجيو-استراتيجية لحوض النيل قد اضافت بعداً جاذباً للقوى الدولية من اجل ممارسة التدخّل لحماية مصالها المزعومة. فإلى جانب تمتعه بموارد مائية هائلة، فإن حوض النيل غني كذلك بالموارد الطبيعية مثل النفط والماس واليورانيوم والاخشاب. وغني عن القول ان هذه الثروات دفعت بالقوى الدولية (بريطانيا، فرنسا، والولايات المتحدة)، وتلك الصاعدة مثل الصين والهند والبرازيل، بالاضافة الى الكيان الصهيوني الى حالة من التنافس من اجل اكتساب الثروة والنفوذ.

الى ذلك، يتزايد اهتمام الامم المتحدة في سياق ما يسمّى "بدبلوماسية المياه" من خلال محاولاتها نزع فتيل اي توتر بشأنها في مناطق الشرق الاوسط وشمال افريقيا، المنطقتان الاكثر عرضة لخطر الصراع المسلّح بسبب شح المياه. وعليه، فإن المتغيرات في منطقة حوض النيل، بدءاً من انفصال جنوب السودان، تفرض على دول المنطقة نبذ كل خلافاتها حول المياه والتوجه نحو التعاون والتنسيق المشترك لا سيما وان تحديات التنمية تشكّل مسؤولية تتعاظم خطورتها يوماً بعد يوم وتتجه الانظار الى النيل ليكون محوراً مشتركاً لتنمية دول المنطقة.

وعلى المستوى الاكاديمي البحث، فإن هذا المؤتمر سوف يعالج الاتفاقيات الدولية التي ابرمت بين دول الحوض على مدى مئة عام، أي منذ اتفاقية 1929 مروراً باتفاقية 1959 ووصولاً الى مبادرة حوض النيل للعام 1999. وما في ذلك من منفعة لطلاب العلاقات الدولية والقانون الدولي. وعليه، اجدد ترحيبي بكل الباحثين والمتخصصين من جامعات عربية وافريقية واسيوية واوروبية، وبمشاركة باحثين من الجامعة اللبنانية.

**ايها السادة**

**اهلاً بكم في لبنان، رئة العرب؛ واهلاً بكم في الجامعة اللبنانية، ذاك الجسر المعرفي الى العالم.**

**عاشت الجامعة اللبنانية**

**عاش لبنان**